# الاقتصادي الفلسطيني فؤاد سابا

كان فؤاد سابا أول فلسطيني يحصل على رخصة تدقيق حسابات في عهد الانتداب البريطاني، كما كان أول محاسب يفتتح شركة لتدقيق الحسابات في الشرق الأوسط وذلك عام 1926 حيث انتشرت فروع شركته في العديد من الدول العربية.

عرف سابا علاقة الاقتصاد بالنهضة مبكراً وأراد لرجال الأعمال ولرؤوس الأموال أن تعي دورها وأن تعرف أين تستثمر وكيف تساهم في رفعة أمتها، فافتتح مجلة الاقتصادات العربية عام 1935 والتي كتب فيها نخبة الاقتصاديين العرب في ثلاثينيات القرن الماضي، واعتبرت المجلة احدى المحاولات القليلة الرائدة في العالم العربيّ.

أقفلت المجلة أبوابها عام 1936 بسبب اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى، ونُفي سابا بعدها بتهمة دعمه للثورة عبر مشاركته الفاعلة في اللجان العربية وفي المؤتمرات الفلسطينية المختلفة والتي حاول من خلالها ضخ معارفه في بناء اقتصاد فلسطيني مستقل وفي تعزيز المؤسسات المالية.

عاد سابا إلى فلسطين عام 1939 لكنها عودة مؤقتة حيث سيهجر عام 1948 إلى لبنان لتبتدأ من هناك سيرة عمل أخرى بعيدة عن فلسطين، لكن مجلة الاقتصادات العربية تظل إشارة هامة وإن لم تكتمل لسعي الفلسطينيين إلى النهضة.

المصدر : خزائن